Ukazh Journal of Arabic Studies
E-ISSN : 2797-1910
Open Acces
Ukazh: Journal of Arabic Studies, Vol. 6, No. 1, 2025 Page 186-198
DOI : 10.37274/ukazh.v6i1.263
http://ejournal.arraayah.ac.id

Al-Istifâdah Min Adawât al-Syarṭ Ghayru al-Jâzimah Fî Sûrah Âli ‘Imrân Fî Ta’lîm al-Arabiyah Li al-Nâṭiqîn Bi Ghayrihâ

الاستفادة من أدوات الشرط غير الجازمة في سورة آل عمران في تعليم العربية للناطقين بغيرها

Lalu Agus Pujiartha[1], Muhlish Mahmudi[2], Rizal Firdaus[3]
[123]Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah Sukabumi, Indonesia
laluagus@arraayah.ac.id, smktimahmud@gmail.com, rizalfirdaus9@gmail.com

Submission: 21-04-2025	*Revised: 22-05-2025*	*Accepted: 19-06-2025*	*Published: 28-06-2025*

Abstract

This study aims to identify the verses that include the Adawât al-Syart Ghayru al-Jâzimah in Surat Âli ‘Imrân, and to know the tool of the condition, its action and its answer in each of those verses, and to benefit from it in teaching Arabic to non-native speakers. The researcher carried out this study due to the importance of these tools, as they are common tools that have been repeated a lot in speech in general and in the Holy Qur'an in particular. To achieve the previous objectives, the researcher followed for this study the descriptive and analytical approach, by tracking the verses containing the Adawât al-Syart Ghayru al-Jâzimah in Surat Al-Imran, and collecting, analyzing, classifying, presenting and concluding from their study. After presenting the Adawât al-Syart Ghayru al-Jâzimah in Surat Al-Imran, the researcher presented how to benefit from Adawât al-Sharṭ Ghayru al-Jâzimah in Surat Âli 'Imrân in teaching Arabic to non-native speakers by providing guidance for teaching Adawât al-Syart Ghayru al-Jâzimah to students at the secondary level and providing exercises to know the extent of students' understanding, and this study proved that it is possible to benefit from Adawât al-Syart Ghayru al-Jâzimah in Surat Al-Imran in teaching Arabic to non-native speakers, and that it can facilitate the process of teaching Arabic and facilitate learning and understanding for Arabic learners.
***Keywords**: Adawât al-Syarṭ; Learning; Arabic; Al-Qur’ân.*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi ayat-ayat yang mengandung Adawât al-Syarṭ Ghayru al-Jâzimah dalam Surat Âli 'Imrân, dan untuk mengetahui Adât al-Syarṭ, Fi’lu al-syart dan jawâbu al-syart dalam masing-masing ayat-ayat tersebut, dan juga bertujuan untuk mendapatkan manfaat darinya dalam pengajaran bahasa Arab kepada penutur non-penutur asli. Peneliti melakukan penelitian ini karena pentingnya ilmu ini, karena adawât al-Syarṭ termasuk adawat yang sering terulang dalam pembicaraan secara umum dan dalam Al-Qur'an pada khususnya. Untuk mencapai tujuan-tujuan yang disebutkan, peneliti menggunakan untuk penelitian ini pendekatan deskriptif analitis, dengan menelusuri ayat-ayat yang mengandung Adawât al-Syarṭ Ghayru al-Jâzimah dalam Surat Al-Imran, mengumpulkan, menganalisis, mengklasifikasikan, menyajikan dan menyimpulkan dari penelitian tersebut. Setelah mempresentasikan Adawât al-Syart Ghayru al-Jâzimah dalam Surat Al-Imran, Peneliti mempresentasikan bagaimana mendapatkan manfaat dari Adawât al-Syarṭ Ghayru al-Jâzimah dalam Surat Âli 'Imrân dalam mengajar bahasa Arab kepada non-penutur asli dengan memberikan panduan untuk mengajar Adawât al-Syart Ghayru al-Jâzimah untuk siswa di tingkat menengah dan memberikan latihan

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

untuk mengetahui sejauh mana pemahaman siswa, dan penelitian ini membuktikan bahwasannya memungkinkan untuk mendapatkan keuntungan dari Adawât al-Syart Ghayru al-Jâzimah dalam Surat Al-Imran dalam mengajar bahasa Arab kepada non-penutur asli, dan bahwa hal itu dapat memfasilitasi proses pengajaran bahasa Arab dan memfasilitasi pembelajaran dan pemahaman bagi pelajar bahasa Arab.
Kata kunci : Adawât al-Syarṭ; Pembelajaran; Bahasa Arab; Al-Qur'ân.

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الآيات المتضمنة لأدوات الشرط غير الجازمة في سورة آل عمران، ومعرفة أداة الشرط وفعله وجوابه في كل آية من تلك الآيات، والاستفادة منها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وقد قام الباحث بهذه الدراسة نظرا إلى أهمية هذه الأدوات؛ حيث إنها من الأدوات الشائعة التي تكررت كثيرا في الكلام عامة وفي القرآن الكريم خاصة. ولتحقيق الأهداف السابقة سلك الباحث لهذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتتبع الآيات المتضمنة أدوات الشرط غير الجازمة في سورة آل عمران، وجمعها وتحليلها وتصنيفها وعرضها والاستنتاج من دراستها. بعد عرض أدوات الشرط غير الجازمة في سورة آل عمران، قام الباحث بعرض كيفية الاستفادة منها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بتقديم دليل تعليم أدوات الشرط غير الجازمة للطلاب في المستوى المتوسط وتدريباتها من أجل معرفة مدى فهم الطلاب، وأثبتت هذه الدراسة إنه تمكن الاستفادة من أدوات الشرط غير الجازمة في سورة آل عمران في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأنها يمكن أن تسهل عملية تعليم اللغة العربية وتيسر تعلمه وفهمه لمتعلم اللغة العربية.
الكلمات المفتاحية: أدوات الشرط، تعليم، العربية، القرآن.

المقدمة

إن القرآن الكريم منبع علوم الإسلام وشرائعه؛ حيث إنه هو المصدر الأول من المصادر الأربعة المتفق عليها عند جمهور العلماء لاستنباط الأحكام الشرعية، وهي: القرآن، والسنة، والإجماع، والقياس(Al-Jaizani 1996). فالقرآن الكريم كان منزلا باللغة العربية، قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ﴾ (يوسف:٢)، لذلك كانت معرفة اللغة العربية واجبة، كما قاله شيخ الإسلام: "إن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب" (Taimiyyah 1998).

ولما كان فهم اللغة العربية واجبا، فتعلم علم النحو واجب؛ حيث إنه علم من علوم اللغة العربية، ويعتبر علم النحو من أهم علوم اللغة العربية، يقول الشافعي: "من تبحّر في النحو اهتدى إلى جميع العلوم" (Al-Imād

(1988. وكثير من المواضيع في علم النحو تدرّس فيها الأدوات، وفي اللغة العربية أدوات كثيرة، فمن تلك الأدوات هي أدوات الشرط.

فأدوات الشرط تؤثر كثيرا في اللغة العربية، وهي وسيلة من وسائل الربط في اللغة العربية؛ حيث إنها تربط جملتين، الأولى شرط والثانية جواب (Abdurrahman 1998). فأدوات الشرط هي من الأدوات الشائعة التي تكررت كثيرا في الكلام عامة وفي القرآن الكريم خاصة، وإن دراسة الجملة الشرطية منعزلة عن نصها فساد كبير في اللغة (Fahd 2014). فأدوات الشرط منها الجازمة ومنها غير الجازمة، كلها أسماء إلا "إنْ" فإنها حرف بالاتفاق (Abdurrahman 1998). وهي في القرآن كثيرة الأمثلة، ومن أمثلتها كلمة "إذا" في قول الله تعالى ﴿اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ وَاِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ اٰيٰتُه زَادَتْهُمْ اِيْمَانًا وَّعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَۚ﴾ (الأنفال:٢)، فلا يمكن لمتعلم اللغة العربية أن يدرك مراد تلك الكلمة إلا بتعلم علم النحو وبالخاص دراسة أدوات الشرط.

قد قام بعض الباحثين ببحوث مشابهة بالبحث الحالي، وهي: دراسة فرى رحمواتي، بعنوان "الأدوات الشرطية ومشاكلها في سورة النساء (دراسة تحليلية نحوية)" قدمتها لاستفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا التربية في قسم تدريس اللغة العربية كلية التربية وشؤون التدريس بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر سنة ٢٠١٨م. شابهت هذه الدراسة الدراسة الحالية في أنهما تبحثان عن أدوات الشرط، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة تبحث عن الأدوات الشرطية بينما الدراسة الحالية تبحث عن أدوات الشرط غير الجازمة. وتختلف أيضا في اختيار سورة من سور القرآن، فباحثة هذه الدراسة اختارت سورة النساء لبحثها بينما باحث الدراسة الحالية اختار سورة آل عمران لبحثه. وتختلف كذلك في أن هذه الدراسة تبحث عن دور الأدوات الشرطية في فهم معاني الآيات في سورة النساء بينما الدراسة الحالية تبحث عن كيفية الاستفادة من أدوات الشرط غير الجازمة في سورة آل عمران في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

دراسة سانتي موليايني، بعنوان "استعمال "إذا" في سورة البقرة (دراسة تحليلية نحوية)" قدمتها لاستفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا التربية الإسلامية في قسم تدريس اللغة العربية كلية التربية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر سنة ٢٠١٩م. شابهت هذه الدراسة الدراسة الحالية في أن هذه الدراسة تبحث عن "إذا"، وهي تندرج تحت أدوات الشرط غير الجازمة التي تبحث عنها الدراسة الحالية. وفيها تختلف هذه الدراسة

عن الدراسة الحالية؛ حيث إن الدراسة الحالية أعم من هذه الدراسة. وتختلف أيضا في اختيار سورة من سور القرآن، فباحثة هذه الدراسة اختارت سورة البقرة لتكون نموذجا لبحثها بينما باحث الدراسة الحالية اختار سورة آل عمران لتكون نموذجا لبحثه.

دراسة عثمان البشير بابكر الشريف، بعنوان "أدوات الشرط غير الجازمة دراسة بحثية في الربع الأخير من القرآن الكريم"، قدمها لنيل درجة الماجستير في كلية اللغات في قسم اللغة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا سنة ٢٠١٥م. شابهت هذه الدراسة الدراسة الحالية في أنهما تبحث عن أدوات الشرط غير الجازمة، وتختلف في اختيار النموذج من القرآن، فباحث هذه الدراسة اختار الربع الأخير من القرآن ليكون نموذجا لبحثه، أما باحث الدراسة الحالية فاختار سورة آل عمران لتكون نموذجا لبحثه.

منهج البحث

نوع هذا البحث هو البحث الكيفي أو مما يسمى بالمنهج النوعي، وهو البحث الذي يقوم على طريقة التحليل والدراسة ووصف الوقائع والأحداث والأنشطة الاجتماعية والسلوكيات والاعتقادات ووجهات النظر والأفكار الشخسية أو المجموعات، حيث إن الباحث من خالهلا أن يفهم التعريفات والمعاني على الموضوع الاستفادة من أدوات الشرط غير الجازمة في سورة آل عمران في تعليم العربية للناطقين بغيرها من العينة الدراسية بشكل دقيق وعميق.

والمنهج الذي يتبعه الباحث فهو المنهج الوصفي الكيفي وهو أسلوب من أساليب التحليل المركز عل معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد في فترة زمنية معلومة؛ وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، وتفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية الظاهرة (Duwaidiy 2000). والمنهج الوصفي هو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث مع مراجعة الدراسة السابقة التي تتعلق بالموضوع، وبه يقوم الباحث بعملية وصف أشياء تتعلق بموضوع البحث. أما المنهج الكيفي فهو منهج يعتمد على الطريقة الاستقرائية؛ بحيث يقوم الباحث بملاحظة الوقائع والأحداث، وجمع كل أو أكثر ما يكون من معلومات وبيانات متعلقة بموضوع البحث (Mulyadi et al. 2022)، فيقوم الباحث بدراسة الوثائق والنصوص التي يمكن أن توفر معلومات حول الظاهرة المدروسة.

فخطوات المنهج الوصفي الكيفي أولا: تحديد موضوع البحث، فيبدأ الباحث في هذا البحث بتحديد مشكلة أو ظاهرة يرغب في دراستها وهو ما يتعلق بأدوات الشرط غير الجازمة والاستفادة منها في تعليم العربية للناطقين بغيرها. ثانيا: جمع البيانات، وهو باستخدام أدوات مثل المقابلات والملاحظات أو تحليل المحتوى، فحاول الباحث جمع المعلومات الكافية والدقيقة عن أدوات الشرط غير الجازمة، وجمع الآيات المتضمنة أدوات الشرط غير الجازمة في سورة آل عمران. ثالثا: تحليل البيانات، وهو البحث عن الأنماط والمعاني في البيانات المجمعة، ثم يوصفها ويصنفها ويحللها بالنظر إلى القواعد النحوية المعتمدة. رابعا: التفسير، وهو تقديم تفسير شامل ومعمق للظاهرة المدروسة. خامسا: التقرير النهائي، وهو كتابة تقرير يصف الظاهرة ويوضح النتائج والتفسيرات المستخلصة.

النتائج والمناقشة

مفهوم الشرط

الشرط مصدر من شرط، شَرَطَ له و عليه: جعله له أو عليه شرطا يُلزِم به (Ridha 1958). يقول ابن منظور: "الشرط: إلزام الشيء، والتزامه في البيع ونحوه، والجمع شروط" (Mandzūr 1414). وفي الاصطلاح النحوي، الشرط تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة أخرى بأداة ملفوظة أو مقدرة (Al-Hasan 2007). وأما أدوات الشرط فقد اختار أحمد خضر بأنها: "كلم وضعت للتعليق بين جملتين يلزم من وجود مضمون أولاهما حصول مضمون الثانية، سواء كانت دلالتها ماضية أو مستقبلة".

تنقسم أدوات الشرط إلى قسمين: الأول: أدوات الشرط الجازمة، يسمى كذلك هذه الأدوات بأدوات الشرط العاملة وهي: إنْ، ومنْ، وما، ومَهْما، ومتَى، وأين، وأيَّانَ، وأيّ، وأنّى، وحَيْثُما، وإذْما (Fahd 2014). الثاني: أدوات الشرط غير الجازمة ويسمى أيضا هذه الأدوات بأدوات الشرط غير العاملة، وهذه هي محل البحث. وفي هذا البحث سيتناول الباحث أحكام أدوات الشرط غير الجازمة واستعمالها. وهي: لو، ولولا، ولوْمَا، وأمّا، ولما، وإذا، وكلما (Fahd 2014).

معاني أدوات الشرط غير الجازمة ودلالتها في القرآن الكريم

"لو" أداة من أدوات الشرط التي كثر الاختلاف حولها، وكانت لها أربعة وجوه وردت لها شواهد في القرآن الكريم (Fahd 2014)، هي: أ) "لو" الامتناعية: تفيد فيه امتناع الجواب لامتناع الشرط، كما قال سيبويه: "حرف لما كان سيقع لوقوع غيره" (Sībawaih 1988). كقوله تعالى: ﴿...وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَاَبْصَارِهِمْ...﴾ (البقرة:٢٠). ب) "لو" غير الامتناعية: تكون بمعنى "إنْ" الشرطية، إلا أنها لا يُجزم بها كما يجزم بـ"إنْ" (Muhammad 1990). وتفيد التعليق في المستقبل، فإنها ترادف "إنْ" الشرطية، لكنها لا تكون جازمة، كقوله تعالى: ﴿...وَمَآ اَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صٰدِقِيْنَ﴾ (يوسف:١٧)، والمعنى وإنْ كنّا صادقين، ويكون جوابها بعدها محذوفا في الغالب لدلالة الكلام عليه (Fahd 2014). ج) "لو" المصدرية: حرف مصدري للاستقبال، وهي التي تؤول مع الجملة التي بعدها بالمصدر ولكنها لا تنصب المضارع بعدها، وعلاماتها أن يحسن بإبدالها بـ"أنْ" وأكثر وقوعها بعد ودَّ أو يودُّ (Al-Hasan 2007)، كقوله تعالى: ﴿...يَوَدُّ اَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ اَلْفَ سَنَةٍۚ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِه مِنَ الْعَذَابِ اَنْ يُّعَمَّرٌۗ ...﴾ (البقرة:٩٦). د) "لو" للتمني: تكون حرفا للاستقبال، يفيد الطلب، لا عمل له، بمعنى "ليت"، ولا يشترط جوابا، لأن الطلب لا يفتقر إلى جواب، نحو: "لو تبادلني هذه المحبة". وقد يؤتى لها بجواب منصوب بـ"أن" مضمرة بعد فاء السببية، لتضمنها معنى التمني (Fahd 2014)، كقول الله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْا لَوْ اَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّاَ مِنْهُمْۗ...﴾.

"لولا" من الحروف الهوامل وهي مركبة من "لو" و"لا" النافية، وكل واحدة منهما باقية على ما بها من المعنى الموضوعة له قبل التركيب، وهذا قول الجمهور، وذهب بعضهم إلى أنه ليس بمركب (Al-Hasan 2007). وتأتي "لولا" في الكلام على ثلاثة أقسام: أ) "لولا" الامتناعية: هي التي تكون حرف امتناع لوجود، وتدخل على جملتين، اسمية ففعلية لربط الثانية بوجود الأولى، نحو: "لولا زيد لأكرمتك"، أي لولا زيد موجود لأكرمتك، وهذا ما ذهب إليه أكثر النحويين (Al-Hasan 2007). ب) "لولا" للتحضيض: قال ابن مالك: "والتحضيض مبالغة في الحض على الشيء وهو طلبه والحث عليه، حروفه: هلا، وألا، ولولا، ولوما، وهي مختصة بالأفعال" (Muhammad 1990)، ويليها الفعل المضارع كقوله تعالى: ﴿...فَلَوْلَا تَشْكُرُوْنَ﴾ (الواقعة:٧٠)، والفعل الماضي كقوله تعالى: ﴿...فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوْا فِى الدِّيْنِ...﴾ (التوبة:١٢٢). ج) "لولا" للتوبيخ: في هذه الحالة

تختص بالدخول على الفعل الماضي نحو قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ قُرْبَانًا اٰلِهَةً...﴾ (الأحقاف:٢٨)، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ اِذْ سَمِعْتُمُوْهُ قُلْتُمْ مَّا يَكُوْنُ لَنَآ اَنْ نَّتَكَلَّمَ بِهٰذَاۖ...﴾ (النور:١٦).

"لوما" لها قسمان (Al-Hasan 2007): أ) أن تكون حرف امتناع لوجوب فيختص بالأسماء ويرفع الاسم بعدها بالابتداء، نحو: "لوما زيد لأكرمتك". ب) أن يكون حرف التحضيض فلا يليه إلا فعل أو معمول فعل، كقوله تعال: ﴿لَوْمَا تَأْتِيْنَا بِالْمَلٰٓئِكَةِ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ﴾ (الحجر:٧).

"أمّا" حرف بسيط مؤول من حيث التقدير باسم شرط، قدّرها الجمهور بـ(مهما يكن من شيء)، دون أن تعمل عملها (Sībawaih 1988). وذهب المبرّد إلى أن "أمّا" حرف إخبار يتضمن معنى الشرط، وإذا قلت: "أما زيد فقائم"، فالأصل: إن أردت معرفة حال زيد، فزيد منطلق. حذفت أداة الشرط و فعل الشرط، و أُنِيبَت مناب ذلك "أمّا"، ويقع الاسم بعدها مبتدأ ليسدّ مسدّ المحذوف، وتلزم الفاء خبره (Fahd 2014).

"لما": قال عبد الغني في كتابه: "لما: تأتي: اثتنائية، وجازمة، وظرفية بمعنى حين" (Al-Daqr 1986).

أ) "لما" الاستثنائية: حرف بمعنى "إلا" فتدخل عل الجملة الاسمية، نحو قوله تعالى: ﴿اِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (الطارق:٤)، أي إلا عليها حافظ، وعلى الماضي لفظا لا معنى، نحو: "أنشُدُك الله لما فعلت" أي ما أسألك إلا فعلَك. ب) "لما" الجازمة: تختص بالمضارع فتجزمه وتشترك مع "لمْ" بالحرفية والنفي والجزم والقَلْب والمضِيّ، وجواز دخول همزة الاستفهام عليهما. ج) "لما" الحينيّة: هي الظرفية، وتختص بالماضي، ويكون جوابها فعلا ماضيا، نحو قول الله تعالى: ﴿...فَلَمَّا نَجّٰىكُمْ اِلَى الْبَرِّ اَعْرَضْتُمْ ...﴾ (الإسراء:٦٧)، أو جملة اسمية مقرونة بـ"إذا" الفجائية نحو: ﴿...فَلَمَّا نَجّٰىهُمْ اِلَى الْبَرِّ اِذَا هُمْ يُشْرِكُوْنَۙ﴾ (العنكبوت:٦٥)، أو بالفاء نحو: ﴿...فَلَمَّا نَجّٰىهُمْ اِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌۗ...﴾ (لقمان:٣٢)، أو فعلا مضارعا عند بعضهم نحو: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ اِبْرٰهِيْمَ الرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ الْبُشْرٰى يُجَادِلُنَا فِيْ قَوْمِ لُوْطٍ ﴾ (هود:٧٤)، وقد يحذف جوابها كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوْا بِه وَاَجْمَعُوْٓا اَنْ يَّجْعَلُوْهُ فِيْ غَيٰبَتِ الْجُبِّۚ...﴾ (يوسف:١٥)، (Al-Daqr 1986).

"إذا" اسم يدل على زمان مستقبل، ولم تستعمل إلا مضافة إلى جملة، ،نحو: أجيئك إذا طلعت الشمس (Fahd 2014). و"إذا" لها أربعة معانٍ في اللغة العربية (Al-Harawiy 1993): أ) "إذا" للمفاجأة: كقولك: "نظرت فإذا زيد"، تريد: ففاجأني زيد، أو فثَمَّ زيد، أو فيحضرني زيد. وهي في هذا المعنى ظرف من المكان، كقولك:

"عندي زيد". وإنما أُدخِل عليها الفاء من بين حروف العطف لأن وقوع الثاني بعد الأول في المعنى، والفاء للترتيب. ب) "إذا" ظرف للزمان المستقبل في معنى الجزاء: ولا بد لها من جواب، كقولك: "إذا جائني زيد فأكرمه" معناه: إذا يجيئ. ج) "إذا" زائدة: كقول عبد مناف الهذلي:"*حتى إذا أسلكوهم في قتائدة شلّاً كما تطرد الجمّالة الشّردا*" (Al-'Alawiy 1978).قال أبو عبيدة: "معناه حتى أسلكوهم". د) "إذا" جواب للجزاء بمنزلة الفاء: تقع بعدها جملة مبتدأة، كقولك: "إن تأتني فأنا مكرم لك"، و إن شئت تقول: "إن تأتني إذا أنا مكرم لك". قال الله تعالى: ﴿...وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ اِذَا هُمْ يَقْنَطُوْنَ﴾ (الروم:٣٦)، معناه: فإذا هم يقنطون، فـ"إذا" هنا جواب الشرط بمنزلة الفاء.

"كلّما" أداة ظرفية تفيد التكرار، مركبة من "كلّ" التي تفيد الاستغراق، و"ما" المصدرية الظرفية، تشبه أدوات الشرط لما فيها من العموم المستفاد من "ما" المصدرية الظرفية، والاستغراق المستفاد من "كلّ" لا تدخل إلا على جملة فعلية، ويجوز أن يكون الماضي بعدها بمعنى المستقبل، ويشترط في شرطها وجوابها أن يكونا ماضيين، كقولك : "كلّما تعلّم الإنسانُ اتسعت آفاق معرفته"، وتعرب ظرفا منصوبا بالفتح، وناصبها الفعل الذي هو جوابها في المعنى (Muhammad 1990).

الاستفادة من أدوات الشرط غير الجازمة في سورة آل عمران في تعليم العربية للناطقين بغيرها

في هذا المبحث يُعرض نموذج مقترح لقائمة الآيات المتضمنة أدوات الشرط، ليستفيد معلم اللغة العربية منها عند تعليم علم النحو ومتعلمها عند إرادة التعلم والمراجعة. وجعل الباحث القائمة أربعة خانات، ففي الخانة الأولى الآيات المتضمنة أدوات الشرط في سورة آل عمران، والخانة الثانية تشتمل على أدوات الشرط التي وردت في سورة آل عمران في الجانة الأولى، والخانة الثالثة تشتمل على الشرط من الآيات في الخاتة الأولى، والخانة الرابعة تشتمل على جواب الشرط في تلك الآية.

الآيات المتضمنة أدوات الشرط	أداة الشرط	الشرط	جواب الشرط
﴿هُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ مِنْهُ اٰيٰتٌ مُّحْكَمٰتٌ هُنَّ اُمُّ الْكِتٰبِ وَاُخَرُ مُتَشٰبِهٰتٌ ۭ فَاَمَّا الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاۗءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاۗءَ تَاْوِيْلِهٖ ۚ ...﴾ ٧	أما	مقدَّر	فيتبعون

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ اِنِّيْ وَضَعْتُهَآ اُنْثٰىۗ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْۗ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْاُنْثٰىۚ وَاِنِّيْ سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَاِنِّيْٓ اُعِيْذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ﴾ ٣٦	لما	وضعت	قالت
﴿...كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَۙ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًاۚ قَالَ يٰمَرْيَمُ اَنّٰى لَكِ هٰذَاۗ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِۗ اِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ٣٧	كلما	دخل	وجد
﴿قَالَتْ رَبِّ اَنّٰى يَكُوْنُ لِيْ وَلَدٌ وَّلَمْ يَمْسَسْنِيْ بَشَرٌۗ قَالَ كَذٰلِكِ اللّٰهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُۗ اِذَا قَضٰٓى اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ﴾ ٤٧	إذا	قضى	إنما يقول
﴿ فَلَمَّآ اَحَسَّ عِيْسٰى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ اَنْصَارِيْٓ اِلَى اللّٰهِۗ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ اَنْصَارُ اللّٰهِۚ اٰمَنَّا بِاللّٰهِۚ وَاشْهَدْ بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ﴾ ٥٢	لما	أحسّ	قال
﴿فَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَاُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِۖ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ﴾ ٥٦	أما	مقدّر	فأعذّبهم
﴿وَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَيُوَفِّيْهِمْ اُجُوْرَهُمْۗ وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الظّٰلِمِيْنَ﴾ ٥٧	أما	مقدّر	فيوفيهم
﴿يَّوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوْهٌ وَّتَسْوَدُّ وُجُوْهٌۚ فَاَمَّا الَّذِيْنَ اسْوَدَّتْ وُجُوْهُهُمْۗ اَكَفَرْتُمْ بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ﴾ ١٠٦	أما	مقدّر	مقدّر
﴿وَاَمَّا الَّذِيْنَ ابْيَضَّتْ وُجُوْهُهُمْ فَفِيْ رَحْمَةِ اللّٰهِۗ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ﴾ ١٠٧	أما	مقدّر	ففي رحمة الله
﴿كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِۗ وَلَوْ اٰمَنَ اَهْلُ الْكِتٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْۗ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ وَاَكْثَرُهُمُ الْفٰسِقُوْنَ﴾ ١١٠	لو	آمن	لكان

﴿هٰٓاَنْتُمْ اُولَآءِ تُحِبُّوْنَهُمْ وَلَا يُحِبُّوْنَكُمْ وَتُؤْمِنُوْنَ بِالْكِتٰبِ كُلِّهٖۚ وَاِذَا لَقُوْكُمْ قَالُوْٓا اٰمَنَّاۖ وَاِذَا خَلَوْا عَضُّوْا عَلَيْكُمُ الْاَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِۗ قُلْ مُوْتُوْا بِغَيْظِكُمْۗ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ﴾ ١١٩	إذا	لقوكم	قالوا
﴿وَالَّذِيْنَ اِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً اَوْ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللّٰهَ فَاسْتَغْفَرُوْا لِذُنُوْبِهِمْۗ وَمَنْ يَّغْفِرُ الذُّنُوْبَ اِلَّا اللّٰهُۖ...﴾ ١٣٥	إذا	فعلوا	ذكروا
﴿...يَقُوْلُوْنَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هٰهُنَاۗ قُلْ لَّوْ كُنْتُمْ فِيْ بُيُوْتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِيْنَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ اِلٰى مَضَاجِعِهِمْۚ وَلِيَبْتَلِيَ اللّٰهُ مَا فِيْ صُدُوْرِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِيْ قُلُوْبِكُمْۗ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ﴾ ١٥٤	لو، لو	كان، كنتم	ما قتلنا، لبرز
﴿يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَقَالُوْا لِاِخْوَانِهِمْ اِذَا ضَرَبُوْا فِى الْاَرْضِ اَوْ كَانُوْا غُزًّى لَّوْ كَانُوْا عِنْدَنَا مَا مَاتُوْا وَمَا قُتِلُوْاۚ لِيَجْعَلَ اللّٰهُ ذٰلِكَ حَسْرَةً فِيْ قُلُوْبِهِمْۗ وَاللّٰهُ يُحْيٖ وَيُمِيْتُۗ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ﴾ ١٥٦	لو	كانوا	ما ماتوا
﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ لِنْتَ لَهُمْۚ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيْظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوْا مِنْ حَوْلِكَۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى الْاَمْرِۚ فَاِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِۗ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِيْنَ﴾ ١٥٩	لو، إذا	كنت، عزمت	لانفضّوا، فتوكّل
﴿اَوَلَمَّآ اَصَابَتْكُمْ مُّصِيْبَةٌ قَدْ اَصَبْتُمْ مِّثْلَيْهَاۙ قُلْتُمْ اَنّٰى هٰذَاۗ قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اَنْفُسِكُمْۗ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ﴾ ١٦٥	لما	أصابتكم	قلتم
﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِيْنَ نَافَقُوْاۖ وَقِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَوِ ادْفَعُوْاۗ قَالُوْا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنٰكُمْۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَىِٕذٍ اَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْاِيْمَانِۚ يَقُوْلُوْنَ بِاَفْوَاهِهِمْ مَّا لَيْسَ فِيْ قُلُوْبِهِمْۗ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُوْنَۚ﴾ ١٦٧	لو	نعلم	لاتّبعناكم
﴿اَلَّذِيْنَ قَالُوْا لِاِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوْا لَوْ اَطَاعُوْنَا مَا قُتِلُوْاۗ قُلْ فَادْرَءُوْا عَنْ اَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ﴾ ١٦٨	لو	أطاعونا	ما قتلو

بعد عرض النموذج لقائمة الآيات التي تتضمن أدوات الشرط غير الجازمة في السابق، ليستفيد منها معلم اللغة العربية ومتعلمها ولتحقيق نجاح عملية التعليم وليكون النشاط أثناء التعلم مرتبا فعلى المعلم أن يتخذ دليلا له أثناء تدريسه، لذلك يود الباحث أن يقدّم للمعلم دليلا في تدريسه أدوات الشرط للطلاب في المستوى المتوسط وتدريبات لمعرفة مدى فهم الطلاب.

دليل تعليم أدوات الشرط

في البدء، يبين المدرس أدوات الشرط لطلابه من التعريف والأقسام والمعاني والإعراب وما يقتضيه أدوات الشرط. ثم يأتي المدرس ببعض الآيات المتضمنة أدوات الشرط من سورة آل عمران ويطلب من الطلاب قراءته. ثم يطلب المدرس من الطلاب أن يُعيّنوا الأداة والشرط وجواب الشرط مع مساعدة المدرس. ثم يأتي المدرس بتدريبات ويطلب من الطلاب أن يحلوا التدريبات.

التدريبات

التدريب (١): عيّن أداة الشرط وفعله وجوابه في الآيات الآتية.

الرقم	الآيات	الأداة	فعل الشرط	جواب الشرط
١	وَاِذَا لَقُوْكُمْ قَالُوْٓا اٰمَنَّا			
٢	كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَۙ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا			
٣	فَلَمَّآ اَحَسَّ عِيْسٰى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ اَنْصَارِيْٓ اِلَى اللّٰهِۗ			

هذا التدريب من أجل معرفة فهم الطلاب وقدرتهم على تعيين أداة الشرط وفعله وجوابه.

التدريب (٢): ضع "لو" أو "إذا" مكان أدوات الشرط في الأساليب الآتية وغير ما يلزم تغييره.

١. إن تمارسوا الرياضة تقوَ أجسامكم.

٢. من يتزودوا من المعرفة يحققوا أمل الأمة.

٣. أيان يستقم الفرد يعلُ شأن الجماعة.

هذا التدريب من أجل معرفة فهم الطلاب في التفريق بين أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة وما يقتضيهما.

التدريب (٣): أعرِبْ الكلمات في اللآية الآتية التي وضع تحتها الستر.

١. ﴿اَوَلَمَّآ اَصَابَتْكُمْ مُّصِيْبَةٌ قَدْ اَصَبْتُمْ مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ اَنّٰى هٰذَاۗ﴾

أصابتهم: ..... قلتم: .....

٢. ﴿وَالَّذِيْنَ اِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً اَوْ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللّٰهَ﴾

فعلوا: ..... ذكروا: .....

٣. ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَۙ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾

دخل: ..... وجد: .....

هذا التدريب من أجل معرفة فهم الطلاب وقدرتهم على إعراب الكلمات في الجمل الشرطية.

خلاصة البحث

بناء على ما تقدم عرضه خلال هذا البحث المتواضع، يمكن تلخيصه في بعض النقاط التالية: أولا: إن أدوات الشرط غير الجازمة التي وردت في سورة آل عمران هي ٥ أداوات "لو" و"أمّا" و"لمّا" و"إذا" و"كلّما"، وهن واردة في ١٨ آية من ٢٠٠ آية. ثانيا: إنه تمكن الاستفادة من أدوات الشرط غير الجازمة في سورة آل عمران في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأنها يمكن أن تسهل عملية تعليم اللغة العربية وتيسر تعلمه وفهمه لمتعلم اللغة العربية. ثالث: وجه الاستفادة من أدوات الشرط غير الجازمة في سورة آل عمران في هذا البحث هي بعرض قائمة مقترحة للآيات المتضمنة أدوات الشرط غير الجازمة في سورة آل عمران، ثم بجعل بعضها أمثلة في تدريس أدوات الشرط وبعضها في بعض التدريبات.

المراجع

Abdurrahman, Jalaluddin. 1998. *Ham'u Al-Hawami'*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Al-'Alawiy, Hibatullah bin Ali bin Muhammad bin Hamzah al Hasani. 1978. *Amali Ibn Al-Syajariy*. Kairo: Maktabah al Bukhari.

Al-Daqr, Abdul Ghany. 1986. *Mu'jam Al-Qowāid Al-Arabiyyah*. Dimasyq: Dar Al-Qalam.

Al-Harawiy, Aly Ibnu Muhammad. 1993. *Al-Azhiyyah Fi 'Ilmi Al-Hurūf*. Dimasyq: Majma' Al-Lughah Al- Arabiyah.

Al-Hasan, Ahmad Khadhr Hassanain. 2007. *Uslūbu As-Syart Ma'nāhu Wa Dalālatuhu 'Inda An-Nahwiyyīn Wa Al-Ushuliyyīn*. Sudan: Jami'atu Al-Qur'ān Al-Karim wa Al-'Ulum Al-Islamiyyah.

Al-Imād, Ibnu. 1988. *Syadzarat Al-Dzahab*. Dimasyq: Daru Ibnu Katsir.

Al-Jaizani. 1996. *Ma'alim Ushul Al-Fiqh 'Inda Ahli Al-Sunnah Wa Al-Jama'Ah*. Al-Damam: Dar Ibnu Al-Jauzy.

Duwaidiy, Raja Wahid. 2000. *Al-Bahst Al-'IlmIAsasiyyatuhu Al-Nadzariyyah Wa Mumarasatuhu Al-'Ilmiyyah*. Beirut: Dar Al-Fikr Al-Mu'ashir.

Fahd, Muhammad. 2014. "Adawatu Al-Syart Ghairu Al-Jazimah Fi Al-Qur'an Al-Karim Dirasah Nahwiyyah Tahliliyyah." Al-Jami'ah Al-Islamiyyah.

Mandzūr, Ibnu. 1414. *Lisan Al-Arab*. Beirut: Dar Shodir.

Muhammad. 1990. *Syarhu Tashil Al-Fawaid*. , Hijr li At-Thiba'ah wa Al-Nasyr wa At-Tauzi' wa Al-I'lan.

Mulyadi, Arif Taufikurrohman, R. Taufiqurrochman, and Firman Nurul Fauzi. 2022. "Teaching Arabic by Using Google Meet at Ma'had 'Aly Ar Raayah Sukabumi, Indonesia." *Abjadia : International Journal of Education* 7 (1): 135–43. https://doi.org/10.18860/abj.v7i1.16903.

Ridha, Ahmad. 1958. *Mu'jam Matn Al-Lughah*. Beirut: Dar Maktabah Al-Hayah.

Sībawaih. 1988. *Al-Kitab*. Al-Qahirah: Maktabah Al-Khanjiy.

Taimiyyah, Ibnu. 1998. *Iqtidha Al-Shirath Al-Mustaqim*. Riyadh: Dar Isybiliya.